

أهمية العمل الجماعي - أهمية الفريق الفعال

الجزء الثالث



الدكتور علي القاسم

ترجمه الى العربية محمد أحمد البستاني - المغرب

من الأكيد أن العمل الجماعي لا يزال يمثل قضية مهمة في كل منظمة تقريباً، ولا يمكن إنكار ذلك. ففي عالم اليوم للشركات الحديثة، وفي ظل هذا الاقتصاد التنافسي، يعتبر تطوير فريق فعال في مكان العمل أمراً ضرورياً من أجل البقاء.

إلا أن الفرق في المنظمات قد تنجح أو تفشل في تحقيق الهدف أو الطموح المنشود وحتى في العمل معاً بشكل وثيق وملائم، رغبة في الوصول إلى عمل جماعي فعال. ثم إن الفريق الذي يمتلك روح العمل الجماعي ليس فقط مجموعة من الأشخاص المرتبطين ببعضهم البعض ويرون بعضهم البعض بشكل منتظم أو أحياناً. بل هو عملية يجب إنشاؤها بشكل صحيح ومراقبتها وتحسينها باستمرار، وإلا، فإنه وفي معظم الحالات، سيفشل الفريق. وإلى جانب ذلك، يجب أن يمتلك أعضاء الفريق صفات خاصة بالفرق الفعالة، وأن يكون لديهم سمات شخصية، وعندها فقط، سينجح الفريق.

ومما يجب أن يمتلكه أعضاء الفريق الفعال، الالتزام والتقيّد ببعض السمات، من المعرفة والمهارات اللازمة والضرورية لإنجاز المهمة أو مجموعة من المهام، والبحث عن التميز الذي من شأنه أن يجعلهم يحققون نتائج بارزة.

- إنهم ملهمون برؤية واضحة مفهومة ومقبولة من قبلهم، وهم جميعاً متوافقون على المثابرة والمواظبة من أجل تحقيق هذه الرؤية بغض النظر عن الظروف والنكسات والعقبات التي قد تعترضهم.

- إنهم ديموقراطيون، ويرحبون بالاقتراحات، ويتعاملون بانفتاح مع كل الأمور وبقلوب مفتوحة وبعقلانية.

- إنهم صادقون مع بعضهم البعض، ويثقون في بعضهم البعض، ويفهمون، ويحترمون، ويقبلون القواعد والمسؤوليات، وأن يكونوا مسؤولين.

- إنهم مسؤولون عن عملهم وعمل الفريق، وليس عليهم أن يلوموا بعضهم البعض عندما يواجهون صعوبات أو عندما تكون هناك أخطاء. فهم، كما قال دوج سميث، يتقاسمون العبء، ويفتسمون الحزن.

- إنهم غير أنانيين، بل على العكس، إنهم يؤمنون بعدم وجود "أنا" في "العمل بروح الفريق"، فهم على استعداد لوضع اهتمامات الفريق فوق مصالحهم الخاصة، ويؤمنون بشدة أن العمل الجماعي هو فن تحت شعار "نحن" وليس "أنا".

- إنهم متعاونون ويؤمنون بأن التعاون أمر ضروري لتحقيق هدفهم، وأن أداء كل فرد يعتمد إلى حد ما على عمل أعضاء الفريق الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك، فهم يؤمنون ويمارسون المثل الياباني الذي يقول: "يمكن كسر سهم واحد بسهولة، ولكن ليس بالإمكان ذلك إذا كان في حزمة من عشرة سهام".

- إنهم متحمسون ومستعدون دائماً لمساعدة أعضاء الفريق الآخرين، ولديهم المبادرة للقيام بما يجب عليهم القيام به دون انتظار أن يطلب منهم.

- إنهم دقيقون ويحضرون دائماً في الوقت المناسب، لأنهم يؤمنون أن الوقت هو مورد فريد لا يمكن تعويضه، وأن الحضور في الموعد هو احترام الوقت الثمين للآخرين.

- إنهم متسامحون وصبورون وحساسون تجاه أعضاء الفريق الآخرين فيما يتعلق بعرقهم ونوعهم ودينهم وثقافتهم وسنهم وسياستهم وجوانب أخرى. وقد قال أحد المؤلفين المجهولين

ذات مرة: "نحن أكثر فعالية كفريق عندما نثني على بعضنا البعض دون إحراج ونختلف دون خوف".

-

إن بناء المنظمات والمجتمعات والبلدان يتم بواسطة الأفراد. ولهذا يعتبر الأفراد أهم رصيد لأي منظمة، ومن الضروري أن يكون لدى أي منظمة فرق تتمتع بروح عالية من العمل الجماعي، الأمر الذي يحدث فارقاً ملحوظاً في النتائج. كما يجب أن يمتلك أعضاء الفريق وأن يتصفوا بالسمات المذكورة أعلاه مع عدم إغفال ما سبق ذكره في المقالتين السابقتين، رغبة في تحقيق نجاح من أي نوع للفريق وللمنظمة على حد سواء.

وقد قال هنري فورد، الصناعي الأمريكي البارز، والمؤيد لرفاهية العمال ومسالمتهم، ومؤسس شركة فورد للسيارات، "إن القوم معاً يعد بمثابة بداية، والبقاء معاً تقدم، والعمل معاً هو النجاح".

www.aliqassem.com
www.draliqassem.com
www.aliqasseminternational.com